

الأخلاق أولاً والعبادات ثانياً

١ - روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

رواه الحاكم في المستدرک .

٢ - وروى عنه أيضاً أنه قال :

« أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً ، وخياركم خياركم

للسائمهم » .

رواه أبو داود والترمذی .

يذكر محمد بن أمين المشهور بابن عابدين من الحنفية أن مدار أمور الدين على الاعتقادات ، وعلى الآداب — يريد الأخلاق — وعلى العبادات ، وعلى المعاملات^(١) والاعتقادات هي التي تشمل أصول الدين ، أي ما يتعلق بالله وصفاته والدار الآخرة ، وما إلى هذا من مسائل علم التوحيد أو علم الكلام ، والآداب أو الأخلاق تشمل ما يرجع إلى تهذيب المرء لنفسه ، وما يجب أن تكون عليه العلاقات الاجتماعية بين الناس مما يصل به المجتمع إلى المثل الأعلى

(١) حاشية ابن عابدين ج ١ ص ٥٦ .